سلوك العناد لدى عينة من الأبناء غائبي الأب في المرحلة العمرية من ٨–١١ سنة: دراسة مقارنة

رفيدة إبراهيم حسن محمد
أ.د. فايزة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب
مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن سلوك العناد لدى الأبناء فى المرحلة العمرية من (٨- ١١) سنة غائبى الأب سواء أكان الغياب بسبب (الطلاق أو السفر أو لطبيعة العمل) وذلك بالمقارنة بين مجموعات الدراسة الثلاث، فضلا عن الفروق فى سلوك العناد لدى الأبناء من الجنسين بالمرحلة العمرية (٨- ١١) سنوات مع المقارنة بين المرحلتين (٨- ٩) و(١٠- ١١) سنوات فى درجة سلوك العناد بالإضافة إلى إيجاد الفروق فى سلوك العناد تبعا لنوع المدارس الحكومى والخاصة. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تم استخدام المنهج الوصفى (الارتباطى والمقارن)، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٥٥ طفلا وطفلة غائبى الأب، من المدارس (الحكومية والخاصة) حيث تراوحت أعمارهم من (٨- ١١) سنوات، وقد استخدمت الدراسة استمارة بيانات شخصية واجتماعية (إعداد الباحثة)، ومقياس سلوك العناد لدى الأبناء فى المرحلة العمرية من ٨- ١١ سنة (إعداد الباحثة). وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط البسيط لبيرسون، معادلة تصحيح (سبيرمان- براون)، واختبار "ت" للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (الأبناء غائبى الأب بسبب الطلاق- وبين الأبناء غائبى الأب بسبب السفر- وبين الأبناء غائبى الأب لطبيعة العمل) فى الدرجة الكلية لسلوك العناد. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس سلوك العناد للأبناء غائبى الأب فى المرحلة العمرية (٨- ١١) سنوات. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلتين العمريتين (٨- ٩) سنوات ومن (١٠- ١١) سنوات على مقياس العناد لدى الأطفال غائبى الأب. وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء بالمرحلة العمرية (٨- ١١) سنة على مقياس العناد تبعا لنوع المدارس الحكومية والخاصة لصالح المدارس الحكومية.

Stubbornness behavior of sample for children with

Father Absence in the age stage from 8- 11 years: Comparative Study

Objectives: The objectives of the study are determined in: Detecting stubborn behavior of children in the age group of (8- 11) years whose fathers are absent whether their absence is due to (Divorce, Travel, or the Nature of the work), and comparing between the three groups, in addition to the comparison between the stubborn behavior of both males and females in this age.

Methodology: This is a descriptive study of studies that rely on Correlative comparative descriptive method.

The Study Sample: The study sample was selected 155 boys and girls of Primary stage from schools (Government and Especially) between the ages of (8- 11) years old.

Tools And Measures: Personal and social data form. (Prepared by the researcher). Behavior stubbornness measure of children in the age group of (8- 11) years. (Prepared by the researcher).

Statistical Analysis: Pearson Correlation Coefficient, Spearman- Brown, Independent T. Test, and One Way Anova.

Results: Here are statistical significant differences between the mean scores of the three groups (children whose father's absence because of divorce, children whose fathers are absent because of travel and children whose father's absence because of the nature of work) in the total score of the behavior of stubbornness. There are no statistical significant differences between males and females on a scale of stubbornness for children whose father's absence in the age group of (8- 11) years. There are no statistical significant differences between the two age groups of (8- 9) years and (10- 11) years on a scale of stubbornness for children whose father's absence. There is statistical significant differences between the mean scores of children in the age group of (8- 11) years on a scale of stubbornness according to the type of the schools (government and private) in favor of the governmental one.

مقدمة:

لغياب الأب تأثيرات سلبية لا يمكن تجاهلها فالطفل فى مرحلة الطفولة يحتاج القدوة والنموذج الجيد الذى يحتذى به فى سلوكياته وحياته ككل، ولاشك أن غياب الرعاية الأسرية أو التهاون فيها يزيد من احتمال وقوع الأبناء في المشكلات السلوكية منها سلوك العناد مما يجعل الأبناء ينشدون المحبة والأمن لدى أقرانهم ويتبنون سلوكهم وقيمهم، فحين تصبح العلاقة بين الوالدين وأبناءهما مجرد علاقة عابرة لا يوجد فيها تواصل ولا تفاعل فإن شخصية الابن تتأثر سلبيا ويغلب عليها طابع الجمود والتقوقع وتغيب عنها كل الصفات الإيجابية التى تؤهل الإنسان ليكون صاحب ابداع ومواهب، فالأطفال بحاجة إلى أب يمارس أبوته وأم تمارس أمومتها ليس فقط من خلال إظهار العاطفة والمحبة وتوفير الاحتياجات ولكن أيضاً من خلال إظهار فرض نوع من السيطرة التى تعلم الابن قواعد النظام وهى سيطرة قيادة ونظام وليست سيطرة هيمنه وتسلط. ومع ذلك فلا بد من إعطاء كل شيء حقه فسلوك العناد وإن ترآى للكثيرين أنه سلوك سيء ويجب معالجته بأسرع ما يمكن إلا أنه يعتبر سلاح ذو حدين فليس عناد الطفل وعدم طاعته يقلان من شأنه ويجعل والديه ومن حوله يضعانه فى خانة الطفل غير المهذب غير المطيع ويجب معاقبته للحد من سلوكه ولكن بالرفق واللين وتغيير المفاهيم الخاطئة لدى الأخرين عن سلوك العناد والمشكلات السلوكية بصفه عامة فترى الباحثة أن عدم ثقافة الوالدين بصفة خاصة بخصائص مرحلة الطفولة والتعامل معها بعنف وقمعها ليس سلوكا سويا، ولا نغفل أثناء ذلك عن معرفة الأسباب النفسية الكامنة لظهور هذا السلوك فلابد من كل والد أن يراعى حق الله تعالى فى نفسه وفى أولاده وليكن على قدر المسئولية فعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسئول عن رعيته فالإمام راع ومسئول عن رعيته والرجل فى أهله راع وهو مسئول عن رعيته والمرأة فى بيت زوجها راعية وهى مسئولة عن رعيتها والخادم فى مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته قال فسمعت هؤلاء من النبى صلى الله عليه وسلم وأحسب النبى صلى الله عليه وسلم قال (والرجل فى مال أبيه راع ومسئول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته).

ومن هنا جاء الاهتمام بإجراء هذه الدراسة للكشف عن سلوك العناد لدى الأبناء غائبى الأب بسبب (الطلاق أو السفر ولطبيعة العمل) فى المرحلة العمرية من (٨- ١١) سنوات.

مشكلة الدراسة:

وفي ضوء ما سبق تم تحديد إشكالية الدراسة على النحو التالي:

١. هل توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (الأبناء غائبى الأب بسبب الطلاق- وبين الأبناء غائبى الأب بسبب السفر- وبين الأبناء غائبى الأب لطبيعة العمل) فى الدرجة الكلية لسلوك العناد؟

٢. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس العناد (للأبناء غائبى الأب بسبب الطلاق- وبين الأبناء غائبى الأب بسبب السفر- وبين الأبناء غائبى الأب لطبيعة العمل) فى المرحلة العمرية (٨- ١١) سنوات؟

٣. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأبناء على مقياس العناد تبعا للمرحلة العمرية من (٨- ٩) سنوات، (١٠- ١١) سنوات؟

٤. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأبناء بالمرحلة العمرية (٨- ١١) سنوات على مقياس العناد تبعا لنوع المدارس الحكومية والخاصة؟

أهمية الدراسة:

ويمكن تقسيم الأهمية إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية:

١. الأهمية النظرية:

أ. تتضح أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على فئة من المجتمع وهي فئة الأطفال فى المرحلة العمرية من (٨- ١١) سنة، الذين ينتسبون إلى آباء غائبين عن المنزل بشكل دوري أو متكرر.

ب. يرجع الاهتمام الكبير لهذه المرحلة وهى مرحلة الطفولة لأنها هى الأساس الذى ترتكز عليها شخصية الفرد فى المستقبل وأهمية إتاحة الجو الأسرى المناسب لتنشئة أطفال أسوياء بدون مشكلات سلوكية حتى لا تتفاقم وتصبح اضطرابات يصعب التعامل معها.

ج. توضيح أهمية ودور الأب في حياة الأسرة عامة والأطفال بصفة خاصة، وإبراز تأثير غياب الأب على ظهور سلوك العناد لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (٨- ١١) سنة.

د. ندرة الدراسات النفسية العربية المهتمة بدراسة سلوك العناد لدى الأطفال.

ه. ويمكننا الاستفادة من النتائج التى يمكن التوصل إليها فى اقتراح بحوث تالية يمكن إجرائها مستقبلا.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تفيد نتائج الدراسة التى توصلت إليها الباحثة إلى لفت انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إجراء دورات تدريبية أو إرشادية فى كيفية الحد من ظهور سلوك العناد وتحسينه لدى الأطفال غائبى الأب.

ب. يمكن اعتبار الدراسة الحالية إسهام علميا ينصب فى محاولة إعداد الأطفال إعداد متميزا لكى يتمكن كل طفل مستقبلا أن يكون عضوا فاعلا فى المجتمع الذى يعيش فيه.

ج. إلقاء الضوء على أهمية أساليب تعديل سلوك العناد لدى الأبناء غائبى الأب فى المرحلة العمرية من (٨- ١١) سنة من خلال عمل برامج ودورات إرشادية للأمهات.

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة في الكشف عن سلوك العناد لدى الأبناء فى المرحلة العمرية من (٨- ١١) سنة غائبى الأب سواء أكان الغياب بسبب (الطلاق أو السفر أو لطبيعة العمل) وذلك بالمقارنة بين مجموعات الدراسة الثلاث، فضلا عن الفروق فى سلوك العناد لدى الأبناء من الجنسين بالمرحلة العمرية (٨- ١١) سنوات مع المقارنة بين المرحلتين (٨- ٩) و(١٠- ١١) سنوات فى درجة سلوك العناد بالإضافة إلى إيجاد الفروق فى سلوك العناد تبعا لنوع المدارس الحكومى والخاصة.

مفاهيم الدراسة:

- مفهوم غياب الأب: المقصود به عدم تواجد الأب مع أطفاله وأسرته مؤثر فيهم ومتأثر بهم مدة لا تقل عن عام كامل ويكون بسبب الطلاق أو السفر ولطبيعة العمل ويكون الطلاق طلاقا فعليا وليس انفصاليا، والمقصود بالأب فى هذه الدراسة: هو والد الطفل البيولوجى وزوج الأم.
- مفهوم سلوك العناد: ويمكن تعريف العناد إجرائيا: على أنه ظاهرة لا ينفذ فيها الطفل ما يؤمر به، أو يصر على تصرف ربما يكون خطأ أو غير مرغوب فيه، فالعناد سلوك انفعالى طارئ يظهر فى تصرفات الطفل بحيث يلاحظه الآباء والمربون على أبنائهم حين يبادون معارضتهم فى سن مبكرة، وهذا السلوك من جانب الطفل يتخذ كتعبير منه لرفض رأى أراده الآخرين، كالأهل والمعلمين. ويتميز العناد بالإصرار وعدم التراجع، حتى فى حال الإكراه والقسر، يبقى الطفل محتفظا بموقفه داخليا. وقد يظهر العناد فى البيت ويختفى فى المدرسة، أو العكس، ويعبر عنه إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأبناء غائبى الأب فى المرحلة العمرية من (٨- ١١) سنه على مقياس العناد. وقد شمل هذا التعريف ثلاثة مكونات لقياس سلوك العناد وهى:

١. عناد التصميم والإرادة: هو مدى إصرار الطفل على رأيه وإن كان خاطئ، ولا يتنازل عنه مهما حاول الآخرين إيقافه، ولا يستسلم حتى ينجز ما يريد بأى وسيلة، كما أنه يحصل على ما يريد وإن اختلف مع الأخرين.

٢. العناد المفتقد للوعي: هو مدى تمسك الطفل برأيه دون التفكير فى عواقب ذلك، ولا يعطى نفسه فرصه لسماع الآخرين ولا يمتثل لنصحهم، فيعارض دون سبب واضح كإصراره على شراء أشياء لمجرد رؤيتها.

٣. العناد مع النفس: هو عناد الطفل للآخرين من خلال إيذاء نفسه وعقابه لها

أحيانا كرفضه للطعام أو ارتداء ملابس غير ملائمه للجو، كما أنه يتعمد فعل عكس ما يطلب منه مع علمه بصحة رأيهم ويلوم الآخرين على أخطائه واستفزازهم بعناده مع نفسه.

- نسبة انتشار سلوك العناد: إن المراحل العمرية التى يظهر بها العناد لها علاقة بنسبة الانتشار، حيث تحدد الدراسات العلمية سن ظهور العناد بالسنة الثانية والنصف وينتهى مع سن الخامسة وتكون الذروة بسن الثالثة والرابعة من العمر، ويعد العناد في هذه الحالة طبيعيا وعلى الرغم من ان هذا السلوك يمكن ان يبدأ مبكرا فى سن الثالثة من العمر، فأنه غالبا ما يتضح فى سن الثامنة (Rick's, 2006)

يعتبر العناد لدى الأطفال سلوك طبيعى خاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة من سن (٢- ٦) لأن هذه المرحلة يعبر فيها الطفل عن استقلاليته محاولآ إثبات ذاته. فالعناد دليل على التطور النفسى والعقلى للطفل ولكن معروف أن الشيء إذا زاد الحد أصبح مشكلة سلوكية تحتاج إلى علاج. (صالح عبدالكريم، ٢٠١٠).

وقد وجدت النسبة (١٦- ٢٢%) من الأطفال فى سن المدرسة الابتدائية وذلك فى عينات من المجتمع، ولوحظ أنه أكثر شيوعا لدى الذكور منه بين الإناث خاصة قبل البلوغ، أما بعد البلوغ فيتساوى الجنسان بينهما. (محمود حمودة، ٢٠١٣).

- أسباب العناد لدى الاطفال: للعناد أسباب كثيرة قد يصعب الإحاطة بها كلها شأنها شأن كل مسببات السلوك المشكل لدى الأطفال وقد فسرت (سناء سليمان، ٢٠٠٥) أسباب العناد بأنها:

١. رغبة الطفل فى تأكيد ذاته: عندما يكون ذلك غير مبالغ فيه وفى مرحلة معينة من عمره، فإنه يكتشف نفسه وقدراته ويتعلم قوة الإرادة.
٢. الحالة النفسية للوالدين من الإفراط فى التدليل الزائد للطفل والذى يعرفها الطفل بشكل متقن لذلك يستغل الوالدين لتلبية رغباته والخضوع لطلباته وعدم مقاومتهما لعناده واصراره.
٣. رد فعل ضد الشعور بالعجز الذى يعانى منه نتيجة لخبرات سلبية سابقة أو تعرضه لصدمات أو إصابته بإعاقات مزمنة.
٤. عدم إنصات الآباء للأبناء وعدم شرح الأسباب وراء أوامرهم، مما يشعر الطفل بالظلم والإهانة.
٥. التذبذب فى المعاملة بين اللين والقسوة مما يضع الطفل فى حيرة ويتسبب فى حالة من العناد.
٦. عدم اهتمام الوالدين بالطفل بشكل جيد مما يثير عنده نوعا من الحنق الشديد على الوالدين فيقوم بتصرفات فيها الكثير من العناد لإثبات وجوده وذاته ولمحاولة لفت الانتباه نحوه كنوع من الاحتجاج المبهم الغير مباشر، فى حالات كانشغال الوالدين فى أمور حياتهما
٧. التهديد المستمر للطفل وربما ضربه أو معاقبته يؤدى به بطريقة مباشرة الى معاقبة والديه، وليس هناك أفضل طريقة لمعاقبة الوالدان من العناد لدى الطفل حسب اعتقاده.
٨. هناك أسباب سيكولوجية ونفسية بحتة ظرفية يمر بها الطفل فى ظروف معينة وتنتهى بنهاية وزوال هذه الظروف، وهى ما يسمى بالعناد المؤقت. (سناء محمد سليمان، ٢٠٠٥).
٩. ومن أهم أسباب العناد فى هذه المرحلة العمرية (٩- ١٢) عند الأطفال غياب أحد الوالدين أو كليهما فالطفل الذى يحرم من والده منذ صغره لا يجد من يتحدث معه ليتعرف على الحياة والعالم المحيط به وبذلك يتأثر نموه وتتأثر علاقاته الاجتماعية والعاطفية بذلك كثيرا. حيث أن الجو غير المناسب لنمو الطفل من تعرضه لمعايشة الشجار والنزاع بين الأبوين التى تعتبر سلسلة من الخبرات المؤلمة التى تؤثر فى شخصيته. (إيمان دويدار، ٢٠١٤).

وهكذا تتعدد أسباب العناد لدى الأطفال تبعآ لعوامل السن والظروف الأسرية المحيطة وترتيب الطفل بين إخوته والظروف البيئية المحيطة به... إلخ ويمكننا أن نلخص هذه الأسباب في: الصراعات بين الأب والأم- أساليب التربية الخاطئة- شخصيات الآباء- عدم فهم الأوامر بشكل جيد- لفت الانتباه- الكسل- الشعور بالتعب- رفض التدخل فى الحرية الشخصية- الانتقام من الأب والأم- الشعور بالغيرة- المراحل الانتقالية فى عمر الطفل. (صالح عبدالكريم، ٢٠١٠).

- أساليب علاج والتغلب على مشكلة العناد: لابد للوالدين والمعلمين ومن يحيط بالأطفال ممن يلاحظ عليهم سلوك العناد أن يبحثوا عن الأساليب والطرق المناسبة للحد من العناد لدى الأطفال فمعاملة الطفل العنيد ليست بالأمر السهل، لأنها تتطلب الحكمة والصبر وعدم اليأس والاستسلام للأمر الواقع بحجة أن الطفل عنيد. وهناك بعض الأساليب المتبعة فى علاج هذه المشكلة السلوكية للتغلب أو للحد من تفاقم مشكلة العناد إلى اضطراب ويمكن تقسيمها إلى:

١. أساليب عامة للتغلب على سلوك العناد لدى الأطفال وقد ذكر منها زكريا الشربيني:

أ. البعد عن إرغام الطفل علي الطاعة، واللجوء إلي دفء المعاملة والمرونة في المواقف، فالعناد البسيط يمكن أن نغض الطرف عنه ونستجيب فيه لما يريد هذا الطفل ما دام تحقيق رغبته لن يأتي بضرر وما دامت هذه الرغبة في الحدود المقبولة.

ب. فالحوار الدافئ المقنع غير المؤجل عند ظهور موقف العناد من الأساليب المفيدة، إن إرجاء الحوار إلي وقت لاحق يشعر الطفل أنه قد ربح المعركة دون وجه حق، ويشعر بزهو الانتصار مما يدفعه إلي تكرار سلوك عناده ومكابرته. ويجب أن يعتمد علي القاعدة إن العناد من الطفل لا يقاوم بعناد من الكبار بل بحوار دافئ وعاجل

ج. عدم صياغة طلباتنا من الطفل بطريقة تشعره بأننا نتوقع منه الرفض، لأن ذلك يفتح أمامه الطريق لعدم الاستجابة والعناد.

د. عدم اللجوء إلي القول بأن الطفل عنيد أمامه أو مقارنته بأطفال آخرين بقولنا أنهم ليسوا عنيدين مثله.

ه. عدم تأجيل العقاب حال وقوع العناد مباشرة بشرط معرفة نوع العقاب الذي يجدي مع هذا الطفل بالذات، لأن نوع العقاب يختلف في تأثيره من طفل إلي آخر وتكون نقطة البداية تأجيل الحوار ولو لحظات يراجع الطرفان فيها موقفهما ويستأنف الحوار بعد ذلك بأسلوب يكون فيه الإقناع. (زكريا الشربيني، ٢٠٠٥).

٢. بعض الأساليب التى تخص الوالدين للتغلب على سلوك العناد:

أ. تخصيص الوالدين جزء من وقتهم اليومى لأطفالهم ومشاركتهم لهم فى ألعابهم المحببة لهم.

ب. لا ينبغى أن تأخذ العلاقة بين الوالدين وأطفالهم شكل الحاكم والمحكوم حتى لا تأتى بنتائج عكسية بل يجب مراعاة مشاعرهم ورغباتهم قدر الإمكان.

ج. إذا أردت أن تطاع فأمر بالمستطاع، فلا يجب تحميل الطفل أكثر من طاقته وتطلب منه أن يفعل المستحيل وما هو ضد رغباته.

د. شرح وتوضيح الوالدين أسباب كل أمر ونهى لأطفالهم حتى يقتنعوا به وينفذوه ولا يجب مطالبتهم بالطاعة العمياء.

ه. إيحاء الطفل بالثقة التامة فى أنه سينفذ ما يطلبه منه والديه وليس العكس.

و. عدم المبالغة فى نقد الاطفال وتضخيم ما ارتكبوه من أخطاء والقاء الضوء على كل صغيرة وكبيرة لهم.

ز. إعطاء قدر من الحرية للطفل فى تنفيذ أوامر ونواهى الوالدين.

ح. عدم المبالغة فى حجم الجزاء الناتج عن مخالفة الطفل لأحد الأوامر والنواهى الهامه التى يطالبهم بالوالدين.

ط. استخدام أسلوب التعزيز الايجابى عند تنفيذ الطفل أمر صادر له وذالك بمدحه أو مكافئته والعكس.

ي. تجاهل الأفعال السلبية للطفل واظهار الأفعال الإيجابية. (حمدى حافظ، ٢٠٠٨).

ك. تقديم الأوامر دون تشدد أو تسلط أو عصبية وإتاحة المجال لمناقشة الطفل مع إظهار بعض الحنان

ل. الربت على الكتف أو الشعر أو احتضان الطفل أو تقبيله... إلخ.

م. عدم إعطاء الطفل مجموعة من الأوامر فى وقت واحد خاصة عندما تكون فوق طاقته.

٣. فهناك أوامر فعالة لها تأثيرها فى السلوك بحيث لا تحدث عناد وهي الاوامر التى تكون خاصة محددة ومباشرة والاوامر التى تعرض لمرة واحدة فى وقت معين. والاوامر التى تتبع بفترة انتظار لخمسة ثوان او اكثر. اضافة الى العلاقة بين الامر المقدم للطفل والطاعة. فإن معدل الطاعة يرتبط بعدد المطالب والأسئلة الموجهة للطفل فكلما كانت المطالب والاوامر كثيرة قلت درجة الطاعة وزادت بالتالى نسبة العناد. (Forehand& McMahan, 1981)

كما يرى محمود حمودة أن العلاج يتم من خلال العلاج النفسى الفردى مع اكساب الوالدين لمهارات التعامل مع الطفل العنيد حيث تركز المدرسة السلوكية على تغيير سلوك الوالدين إزاء عناد الطفل بتشجيعه على السلوك المناسب بما يؤدى إلى تدعيمه وإهمال السلوك غير المرغوب بما يؤدى إلى إنطفائه، ولكن المعالجين النفسيين التحليليين يرون أن آباء هؤلاء الأطفال متصلبين ويصعب تغييرهم، ولذا فإنهم من خلال نمط جديد من العلاقة بالمعالج تغير تعدل علاقة الطفل بالموضوع، وتحل دفاعات الطفل غير المرغوبة ويقام فهم وبصيره من الطفل لتصرفاته بالإضافة إلى تصحيح رؤيته السالبة وتنمية استقلاليته. (محمود حمودة، ٢٠١٣).

- مفهوم غياب الأب Father's Absence: المقصود بغياب الأب عدم تواجد الأب مع أطفاله وأسرته مؤثر فيهم ومتأثر بهم مدة لا تقل عن عام كامل ويكون بسبب الطلاق أو السفر ولطبيعة العمل ويكون الطلاق طلاقا فعليا وليس انفصاليا، والمقصود بالأب فى هذه الدراسة هو والد الطفل البيولوجى وزوج الأم.

ويعرف (محمد عبدالرازق، ٢٠٠٢) غياب الأب: أنه انقطاع الأب عن التواجد بالأسرة ليمارس مهامه بصورة مباشرة مدة طويلة أو قصيرة سواء من جراء السفر للعمل بالخارج أو التفكك الأسرى أو الطلاق. (محمد عبدالرازق، ٢٠٠٢).

ومما أثار تناول مفهوم غياب الأب أولا هو انتشار حالات هذا الغياب بشكل أو بأخرى ولعل أكثرها كان الطلاق هذه المشكلة التى دفعت Steven Nock للقيام بدراستها التى تناولت ظاهره غياب الأب التى وصل فيها إلى ازدياد هذه الظاهرة بشكل كبير خاصة فى العقود الأربعة الأخيرة قائلا: كان عدد الأطفال الذين يعيشون فى أسرهم فقط حوالى ٨% وأصبح ٢٣%. (Steven Nock, 2008)

ويرى عدنان حسن (٢٠٠٥) أن الأب ليس مجرد عضو اقتصادى أو اجتماعى، إنه كل ذلك والأهم هو وجوده النفسى والروحى فى تكوين الأبناء، فمن الآباء من هم غائبون رغم حضورهم، إن قضية غياب الأب عن المنزل أو الأسرة ومكوثه لساعات طوال بعيدا عن أبنائه مسألة خطيرة ولها أثر كبير فى فقدان السيطرة الأبوية حيث أن الطفل فى صغره لا يعرف ولا يميز بين الخير والشر والصواب والخطأ، وإنما لديه دافع فطرى نحو طاعة من يوجهه ويرشده، فإن لم يجد هذه السلطة الموجهة الضابطة لتصرفاته فإنه ينشأ قلقا حائرا ضعيف الإرادة والشخصية، إن قوة السلطة الأبوية تقى الأسرة كثيرا من المشكلات التربوية الأسرية، إن تواجد الأب فى المنزل مع الأبناء ليس هو مطلبا فى ذاته، بل يجب على الأب أن يعرف ماذا يجب عليه أن يفعل أو لا يفعل فى حال تواجده فى المنزل، وهنا سيدرك كل منا هل هو من الآباء الغائبين أم من الآباء الحاضرين. (عدنان حسن، ٢٠٠٥).

وتعود أسباب غياب الأب إلى عوامل عديدة كالطلاق، الهجر، وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الغياب لفترة طويلة بسبب ظروف العمل أو بسبب شذوذ أخلاق الآباء، فالمشكلة الأسرية ظاهرة اجتماعية، ولا يوجد مجتمع يخلوا من المشاكل الأسرية، وهذه المشاكل إن تركت دون مواجهتها فإنها تؤدي إلى التفكك والانهيار، ووفقا لهذه الاسباب ستقوم الباحثة بالاقتصار على ثلاثة أنواع لغياب الأب وهى: غياب الأب بالطلاق، وغياب الأب بالسفر، وغياب الأب لطبيعة العمل.

١. أولا غياب الأب بسبب الطلاق: يعتبر الطلاق صورة من صور التفكك الأسرى الذى يؤثر على الأطفال قد تصيبهم بصدمة قوية تؤثر على حياتهم بشكل عام لأنه يحدث فى أغلب الأحيان بشكل فجائى وغير متوقع حتى فى الحالات التى يسبقها خلافات بين الزوجين مما قد يتسبب لهم كثير من المشكلات النفسية والسلوكية.

وتعرف الباحثة (الطلاق) أنه حدوث الانفصال الفعلى خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج مما يسبب خبر مؤلم من الناحية العاطفية والنفسية والاجتماعية تنعكس أثارها على شخصيه الأطفال حيث أنهم يقيمون مع الأم أو من هم فى حضانته غير الأب.

فعملية الطلاق عملية مستمرة ومسارها ملئ بالصعوبات ليست القانونية فقط والزوجية فقط وأيضا الانفعالية، فالطلاق من المحتمل أن يكون ملئ بالتوتر والصراعات والكآبة والحزن والألم، كما أنه يتضمن أيضا فقدان التواصل والتفاعل مع الأطفال وربما فقد نمط الحياة الخاصة أو الحياة الأسرية وفقدان الآمال والأمنيات وينتج من الانفصال الاضطراب السلوكى للأبناء وانخفاض مستوى الأداء الدراسى كما قد يتورط الأبناء بسبب انفصال والديهم فى مشاكل عديدة فالطلاق بدون شك حدث صدمى للأبناء، يجعل الطفل صعب المراس وغير مطيع وصعب القيادة. (راى ليفي. وبيل اوهانلون، ٢٠٠٣).

٢. ثانيا غياب الأب بسبب السفر: يعتبر العامل الاقتصادى هو أول الأسباب التى تدفع بالفرد إلى الهجرة أو السفر لبلد أخر بحثا وراء المال وذلك لكى يواكب متطلبات الحياة والتأمين للمستقبل لكن لكل فرد فى المجتمع دوره فى المجتمع ودوره فى أسرته والذى لا يعوضه عنه غيره ولاشك أن غيابه يؤثر على بنائهم النفسى، فيتعرض الأولاد لحالة من الضياع فلا رقابة ولا ضبط ولا توجيه وبالتالى فإن الانحراف أمرآ سهلا. (نجلاء السيد، ٢٠١٠).

وتعرف الباحثة غياب الأب بسبب السفر إجرائيا بأنه: عدم تواجد الأب بالمنزل بصوره دائمة نظرا لسفره خارج بلدته المتواجدة بها أسرته على أن يكون قد مر على سفره عام فأكثر.

إن سفر الآباء للعمل بالخارج وترك أبنائهم بالوطن فى رعاية بعض الأقارب (إن وجد)، وأن كانوا صغارا أو تركهم يرعون أنفسهم إن كانوا فى سن المراهقة مع إرسال الأموال إليهم للإنفاق، مع ما يحمله من خطر فى هذا السن، وهكذا وجد الأبناء أنفسهم "يتامى نفسيا" لا يجدون من يوجههم أو يرعاهم أو يهتم بمشكلاتهم ونجاحاتهم مما أشعر الأبناء بالضياع، وبالتالى وقع هؤلاء الأبناء ضحية للانحراف وسوء التوافق، وأصبحت الأسرة كالغرباء يجمعهم مسكن واحد، خالى من الدفء والحب يتلاقون فيه كالغرباء. (محمد بيومى، ٢٠٠٠).

٣. ثالثا غياب الأب لطبيعة العمل: يعتبر غياب الأب لطبيعة العمل من أنواع غياب الآباء عن المنزل بشكل متكرر، فهناك آباء يخرجون من الصباح ولا يعودون إلا منتصف الليل لأن تكاليف الحياة باهظة فيضطر إلى العمل ليلا نهارا أو حسب طبيعة العمل كثلاثة أيام بيوم وهكذا مثل العمل فى المهن المختلفة كالضباط والأطباء والمهندسين، فغياب الآباء عن المنزل لساعات طويلة، أو لأيام وأسابيع، له أثر خطير على نفسية الطفل، فالأب يعتبر مصدر الأمن والحماية بالنسبة للطفل، وهو ربان سفينة الأسرة، ومهما كانت مشاغله فيجب أن تبقى الأسرة فى مقدمة مسؤولياته، وعليه الحفاظ عليها وكذلك توزيع الأدوار بشكل مدروس بينه وبين الأم.

وتعرف الباحثة غياب الأب لطبيعة العمل إجرائيا بأنه: عدم تواجد الأب فى المنزل لساعات طويله لطبيعة عمله مما يتحتم على الأطفال عدم رؤيته إلا عند النوم أوغابه لأيام وأسابيع نظرا لطبيعة عمله.

حيث أن الآباء يشعرون بالضغط باعتبار أنهم المصدر الرئيسى لدعم الطفل ماليا. ويعتبر ذلك من الأفكار الخاطئة التى يؤمن بها كثير من الآباء فالمسؤولية الأبوية ليست فقط مسئوليه مادية. فعندما يشعر الأب أنه قد لا يتمكن من مقابلة المجتمع من حيث توقعات دوره المتمحور ماليا، خاصة إذا كان بالفعل حالة الدخل المنخفض.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت سلوك العناد:

١. دراسة (إيمان صبرى، سيد عبدالحميد، ٢٠١٥) هدفت للكشف عن العلاقة الارتباطية بين القبول الوالدى والسلوك العنادى لدى الجنسين من الأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (٩- ١٢) سنة وأيضا الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الرفض الوالدى والسلوك العنادى لدى الجنسين من الأطفال، والتعرف على الفروق بين الجنسين فى السلوك العنادي. تكونت عينة الدراسة الحالية من ٨٠ طفلا وطفلة: ٤٠ ذكورا، و٤٠ إناثا تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) من مرحلة الطفولة المتأخرة فى المدارس الابتدائية بمحافظة الفيوم، ذات المستوى الاقتصادى والاجتماعى المتوسط. أما الأدوات التى استخدمت فشملت: استبيان القبول- الرفض الوالدى، ومقياس اضطراب العناد والتحدى فى صورة الوالدين. بعد جمع البيانات وتحليلها خلصت الدراسة بالنتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية بين القبول الوالدى والسلوك العنادى لدى عينة الذكور والإناث، وأيضا توجد علاقة ارتباطية بين الرفض الوالدى والسلوك العنادى لدى عينة الذكور والإناث. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة ذكورا وإناثا فى درجة السلوك العنادي.

٢. دراسة (نعمات عبدالرحمن، ٢٠١٥) هدفت للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية (العناد- الخجل- الكذب- الغيرة) لدى عينة من الأطفال من (٩- ١٢) سنة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الارتباطى المقارن، وقد طبقت الدراسة على عينة إجمالية عددها ١٨٠ تلميذا وتلميذه من تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد روعى أن تكون اختيار العينة بطريقة عشوائية وقد تم الاستعانة باستمارة المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين من (٩- ١٢) (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، ومقياس أسلوب التفرقة فى المعاملة للأطفال ومقياس المشكلات السلوكية للأطفال من (٩- ١٢) (إعداد الباحثة) وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التى تناسب كل فرض من فروض الدراسة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض المشكلات السلوكية (العناد- الخجل- الكذب- الغيرة) فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) وقد كان ترتيب هذه المشكلات حسب قوة تأثيرها كالتالي (الكذب- الغيرة- العناد- الخجل) ويمكن تفسيرها كالتالى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين متوسط درجات التفرقة فى المعاملة الوالدية ومشكلة العناد، أى أنه كلما ازدادت التفرقة فى المعاملة الوالدية للأبناء كلما ازدادت مشكلة العناد، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى درجة بعض المشكلات السلوكية لصالح الذكور.

- دراسات تناولت غياب الأب:

١. دراسة (Fry& Gover, 1999) عن العلاقة بين تغيب الأب والمشكلات الاجتماعية والتى هدفت إلى بحث الآثار الاجتماعية وجانب النقص لدى الأطفال متغيبى الأب وقد اعتمدت الدراسة على العينات التالية: ٦٠ طفلا حاضرى الأب، ٦٠ طفلا غائبى الأب من عمر (٦- ١٢). وطبق اختبار وكسلر للذكاء ومنه (اختبار القدرة على حل المشكلات) وقد استخلصت النتائج بأن الأطفال الذين يحظون بدفء وحنان الأب كانوا يتمتعون بطرق متميزة فى معالجة المشكلات الاجتماعية عن أقرانهم الذين لم يحظوا بحب وحنان الأب.

٢. دراسة (إيمان حجاج، ٢٠٠٥) استهدفت الكشف عن العلاقة بين غياب الأب والقلق لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، تراوحت أعمارهم من (٩- ١١) سنة وشملت عينة البحث أطفال المرحلة المتأخرة من مجموعتين، الأولى ١١٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس، وهى مجموعة التلاميذ حاضري الأب والثانية تكونت من ١٠٦ تلميذ وتلميذة يمثلون مجموعة التلاميذ غائبي الأب، استخدمت الباحثة مقياس الذكاء المصور (إعداد أحمد زكى صالح، ١٩٧٥) ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادي (إعداد عبد العزيز الشخص، ١٩٩٥)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ المجموعة الأولى حاضري الأب وتلاميذ المجموعة الثانية غائبي الأب في مستوى القلق لصالح التلاميذ غائبي الأب، ووجدت فروق دالة احصائيا بين مجموعة حاضري الأب (في الأسر ذوي المستوى التعليمي والاقتصادى والاجتماعي المنخفض)، وبين مجموعة غائبي الأب (ذوي المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادى المنخفض) في مستوى القلق، أي التلاميذ غائبي الأب أكثر قلقا، كما وجدت فروق دالة احصائيا بين مجموعة حاضري الأب (في الأسر ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع)، وبين مجموعة غائبي الأب (ذوى المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع) في مستوى القلق أي تلاميذ المجموعة الثانية غائبي الأب كانوا أكثر قلقا.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (الأبناء غائبى الأب بسبب الطلاق- وبين الأبناء غائبى الأب بسبب السفر- وبين الأبناء غائبى الأب لطبيعة العمل) فى الدرجة الكلية لسلوك العناد.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس العناد (للأبناء غائبى الأب بسبب الطلاق- وبين الأبناء غائبى الأب بسبب السفر- وبين الأبناء غائبى الأب لطبيعة العمل) فى المرحلة العمرية (٨- ١١) سنة.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء على مقياس العناد تبعا للمرحلة العمرية من (٨- ٩) سنوات، (١٠- ١١) سنوات.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء بالمرحلة العمرية (٨- ١١) سنوات على مقياس العناد تبعا لنوع المدارس الحكومية والخاصة.

المنهج وإجراءات الدراسة

المنهج:

تم استخدام المنهج الوصفى (الارتباطى والمقارن) باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة الحالية.

عينة الدراسة:

تم اختيارين الدراسة بطريقة قصدية من المرحلة الابتدائية ذكورا وإناثا من المدارس (الحكومية والخاصة) حيث تراوحت أعمارهم من (٨- ١١) سنوات، ١٥٥ طفلا وطفلة، بواقع ٥٢ طفلا وطفلة ممن ينتسبون للآباء مطلقين، و٥١ طفلا وطفلة ممن ينتسبون لأباء مسافرين، و٥٢ طفلا وطفلة ممن ينتسبون لأباء غائبين لطبيعة العمل.

أدوات الدراسة:

تم الاستعانة بالأدوات التالية للتحقق من صدق فروض الدراسة وتحقيق أهدافها.

١. استمارة بيانات شخصية واجتماعية (إعداد الباحثة).

٢. مقياس سلوك العناد لدى الأبناء فى المرحلة العمرية من (٨- ١١) سنة (إعداد

الباحثة).

طريقة التطبيق: سيتم التطبيق على العينة من الأطفال بشكل فردي.

أساليب المعالجة الإحصائية:

١. حساب التكرارات والنسبة المئوية لوصف خصائص العينة.
٢. معامل الارتباط البسيط لبيرسون Pearson Correlation Coefficient.
٣. معادلة تصحيح سبيرمان- بروان Spearman- brown لحساب الثبات.
٤. اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent. T- Test لحساب الصدق.
٥. تحليل التباين الأحادى One Way Anova، لمعرفة الفروق بين الأبناء غائبى الأب فى المجموعات الثلاث (غياب بسبب الطلاق، غياب بسبب السفر، غياب لطبيعة العمل) فى الدرجة الكلية لسلوك العناد.
٦. اختبار "ت" Independent T- Test، لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس سلوك العناد للأطفال بالمرحلة العمرية (٨- ١١).
٧. اختبار "ت" Independent T- Test، لدلالة الفروق بين نوع المدارس (الحكومى والخاص) على مقياس سلوك العناد للأطفال بالمرحلة العمرية (٨- ١١).

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (الأبناء غائبى الأب بسبب الطلاق- وبين الأبناء غائبى الأب بسبب السفر- وبين الأبناء غائبى الأب لطبيعة العمل) فى الدرجة الكلية لسلوك العناد.
٢. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأبناء (غائبى الأب) على مقياس سلوك العناد لدى الأبناء فى المرحلة العمرية من (٨- ١١) سنوات. والفروق لصالح مجموعة (غياب الأب بسبب الطلاق)، يليها مجموعة (غياب الأب بسبب طبيعة العمل) وبفارق ليس كبير تأتى مجموعة (غياب الأب بسبب السفر) لتحصل على أقل متوسط.
٣. أن مجموعة (الأبناء غائبى الأب بسبب الطلاق) مقارنة بالمجموعتين الآخرتين "السفر، وطبيعة العمل" كانت ذات دلالة إحصائية.
٤. أن مجموعة (الأبناء غائبى الأب بسبب السفر) مقارنة بالمجموعتين الآخرتين "الطلاق، وطبيعة العمل"، لم تكن دالة إحصائيا.
٥. بينما الفرق بين (الأبناء غائبى الأب بسبب طبيعة العمل) وبين المجموعتين الأخرتين "الطلاق السفر" لم يكن دال إحصائيا.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس سلوك العناد للأبناء غائبى الأب فى المرحلة العمرية (٨- ١١) سنوات.
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلتين العمريتين (٨- ٩) سنوات ومن (١٠- ١١) سنوات على مقياس العناد لدى الأطفال غائبى الأب.
٨. وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأبناء بالمرحلة العمرية (٨- ١١) سنة على مقياس العناد تبعا لنوع المدارس الحكومية والخاصة لصالح المدارس الحكومية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التطبيقية التالية:

١. توجيه أنظار جهود المجتمع للاهتمام بالأسرة وأساليب التنشئة المرجوة والايجابية للأبناء.
٢. ينبغي على الآباء توجيه مزيد من العناية والاهتمام بتهيئة الجو الأسري المناسب لتنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة بهدف زيادة احساسهم بالأمن والأمان.
٣. يجب على الآباء الإكثار من التواجد مع الأبناء ليس المقصود بالتواجد الفيزيائي وانما التفاعل الوجداني بمشاركتهم أمورهم واهتماماتهم وأفكارهم وتعديل ما يحتاج للتعديل من سلوكهم.
٤. ضرورة أن تقدم وسائل الاعلام المختلفة برامج إرشاد وتوعية للآباء والأمهات للحد من الطلاق، من خلال قيام المؤسسات الاجتماعية بعقد دورات تثقيفية للتوعية بأساليب اختيار الشريك المناسب، وكيفية تحمل المسئولية وأعباء الحياة الزوجية.
٥. ضرورة توعية الأسرة والمدرسة والمجتمع ببنود اتفاقية حقوق الأبناء من خلال مجالس الآباء والأمهات ووسائل الاعلام المختلفة.
٦. عقد برامج تأهيلية للأمهات الأبناء غائبى الأب حتى تتمكن من إشراك زوجها فى حياته الأسرية قبل العملية سعيا وراء إنشاء أسر سوية متماسكة بدون مشكلات سلوكية.
٧. عقد ندوات ومحاضرات للآباء وتزويدهم بالمعلومات اللازمة لمعاملة الأبناء وكيفية التعرف على حاجاتهم النفسية.
٨. خلق وتنمية بيئة مدرسية سوية وجيدة تتعامل مع الأطفال بعدل واحتواء وعدم التقليل من شأنهم لأسباب أسرية سواء طلاق أو إهمال من الوالدين.
٩. ضرورة اقامة برامج ارشادية تهدف إلى خفض الأسباب التى تؤدى لتفاقم سلوك العناد لدى الأطفال.
١٠. تضمين المناهج الدراسية بأنشطة ومجالات لتنمية المهارات الاجتماعية التى تعمل على الحد من سلوك العناد لدى الأطفال.

مقترحات الدراسة:

وتقترح الباحثة الدراسات التالية:

١. فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في التغلب على سلوك العناد لدى الأطفال بالمرحلة العمرية (٨- ١٤) سنوات. وأثره على التحصيل الدراسى.
٢. فاعلية برنامج لتخفيف صدمة غياب الأب بسبب الطلاق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣. غياب الأب بسبب الطلاق وعلاقته بالمخاوف الاجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنوات.
٤. دراسة مقارنة بين غائبي الأب وحاضري الأب من حيث الضغوط النفسية على الأمهات والأبناء بالمرحلة العمرية من (٨- ١٤) سنوات.

المراجع:

١. إيمان يوسف محمد حجاج (٢٠٠٥). **العلاقة بين غياب الاب والقلق لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى. رسالة ماجستير** منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢. بدر محمد مالك ولطيفة حسين الكندرى (٢٠٠٣). **سلسلة تربية الأبناء والبنات** "الصندوق الوقفى للتنمية العلمية والاجتماعية التغلب على العناد لدى الأطفال". الكويت: مكتبة الفلاح.
٣. بطرس حافظ بطرس (٢٠١٥). **المشكلات النفسية وعلاجها**. القاهرة: دار المسيرة.
٤. رواء يوسف محمد (٢٠١٥). أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدى الصفوف وأساليب تعديلها. **مجلة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية**، (٨٩) ٢١، ٤٩٣- ٥٢١.
٥. زكريا الشربينى (٢٠٠٥) . **المشكلات النفسية عند الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربي.
٦. سميرة ميسون، وحمامة طاهرى (٢٠١٣). التوافق النفسي لدى أبناء الآباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين، **الملتقى الوطنى الثانى حول: الاتصال وجودة الحياة فى الأسرة**، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدى مرباح.
٧. شاهين رسلان (٢٠١٤). **العناد عند الأطفال "التشخيص والعلاج"**. القاهرة: دار غريب للطباعة.
٨. فيروز عمر (٢٠١٢). **الطلاق تعريفه أنواعه تأثيراته**، بحث منشور مكتبه جمعيه القلب الكبير القاهرة مصر.
٩. فتحية عثمان الكشر (٢٠٠٦). الحرمان الأبوى وعلاقته بالمخاوف الشائعة لدى تلاميذ الشق الأول والثانى من مرحلة التعليم الأساسى بمدينة زليتين. **مجلة العلوم**

الإنسانية والتطبيقية. (٨) ٢٧٠- ٣٢٨.

١٠.مصطفى ساهى مناتي (٢٠١٢). قياس سلوك العناد لدى الأطفال المضطربين سلوكيا. **رسالة ماجستير** منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.

١١.نعمات عبدالرحمن (٢٠١٥). التفرقة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية (العناد- الخجل- الكذب- الغيرة) لدى عينة من الأطفال من (٩- ١٢) سنة **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٢.ناصر شافعى (١٩٩٩). **سلسلة حياة صغيرى (الطفل العنيد)**. القاهرة: دار قباء.

١٣.نجلاء فتحى عبدالقادر السيد (٢٠١٠). غياب الأب وجناح الأحداث. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٤.هبه فاروق عبدالله جاد على (٢٠١٦). مدى فعالية برنامج علاجى نفسى عقلانى انفعالى سلوكى جماعى معتدل الأجل مقترح لخفض حدة سلوك العناد لدى عينة من الأطفال. **رسالة دكتوراه** منشورة. كلية الآداب قسم علم النفس، جامعة الإسكندرية.

١٥.ياسر يوسف إسماعيل (٢٠٠٩). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية. **رسالة ماجستير** منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

16. Carol. J (1998): Stubborn Behavior: A Different View: **Education Information Series**. Atlanta Georgia.

17. Fisher, Philip, A (1996): Development of Consensus about Child Oppositional Behavior. **Journal of Applied Development Psychology**. Oct. vol 17(4)

18. Harrison, Cheryl, (1993): **Behavioral Disorders Focus on Change**. Eric Clearing House on Urban Education, New York, N. Y.

19. Marion Gindes, (1998): "The effects of relocation for children of divorce", **Journal of the American academy of Matrimonial lawyers**, vol.15.

20. Rick, S. (2006): **Difficult or Defiant, Understanding Optional Defiant Disorder Parenthood**, Oct.2006.